

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[33] للتوحيد وعمدت إلى إرجاع بناته إلى بيته ليشغلوه بهن عن مقارعتهم ومقابلتهم. وذلك لأن المرأة لم تكن تشترك يومذاك في الغزو ولا في سفر التجارة وغيرهما من الاعمال الجالبة للثروة. ومن ثم كانت أبدا ودائما عالة على الرجل. * * * كانت تلکم ظروف العرب عامة في شبه الجزيرة العربية. وكانت ظروف المسلمين خاصة كالآتي: ظروف المسلمين في فجر الاسلام: إشتد إيداء قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه في مكة فأمرهم الرسول صلى الله عليه وآله وأوله أولا بالهجرة إلى الحبشة. وأخير بالهجرة إلى المدينة وبذلك حرم المهاجرون منكل ما كانوا يملكون من وسائل العيش بمكة المكرمة، ثم التحق بهم الرسول صلى الله عليه وآله وأوله في المدينة واتخذها دار هجرته. وتدرج المسلمون في الالتحاق به، وكان جلهم لا يملكون من وسائل العيش شيئا فأسكن الرسول صلى الله عليه وآله وأوله الفقراء من رجالهم في صفة مسجده وعاشوا في أشد حالات الفقر وسموا بأصحاب الصفة. وكان في من هاجر إلى المدينة نساء قد توفي أزواجهن أو من استشهد أزواجهن بعد ذلك في غزوات الرسول صلى الله عليه وآله ولم يكن لهن رجل يعيلهن وكان إسكانهن مع الرجال في صفة مسجده غير ميسور. ولما ذكرناه لم يكن للرسول بد من القيام بإيوائهن بنفسه صلى الله عليه وآله وأوله وإعالتهن. وبالإضافة إلى ذلك كانت تتحقق في زواج الرسول صلى الله عليه وآله وأوله ببعضهن مصالح كبيرة للاسلام والمسلمين مثل تبدل العداء والخصومة بين الرسول صلى الله عليه وآله وأوله والمسلمين مع قبيلة أبي سفيان، إلى التودد والالفة ورفع الخصومة. كما سندرس بإذنه تعالى بعض ذلك في الاخبار الآتية. * * *
